جماعة أنصار السنة
فرع بلبيس
اللجنة العلمية

الحِجَابَ
يا فَتَاةَ الإِسلامَ

إعداد

صلاح نجيب الدق

(رئيس اللجنة العلمية)

ب

obeikan.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله، الذي خلق السموات والأرض ومن فيهن، وهو على كل شيء قدير، والصلاة والسلام على نبينا محمد، الذي بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً، أما بعد:

فإن حجاب المرأة المسلمة من محاسن الشريعة الإسلامية، وهو فريضة من الله تعالى، قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً) (الأحزاب:٥٩)

فمن أجل ذلك أحببت أن أذكّر الفتاة المسلمة والمسئول عنها بأهمية الحجاب ومنزلته في الإسلام، وقد تناولت الحديث في هذه الرسالة الموجزة عن معنى التبرج وأنه فتنه للرجال وتحدثت عن مسئولية الرجال عن تبرج النساء، وحكم ستر وجه المرأة، وأن النقاب لا يتعارض مع عمل المرأة، وثم أجبنا على سؤال هام، ألا وهو هل البنطلون حجاب للمرأة؟ ثم ذكرنا شروط الحجاب الشرعي نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صلاح نجيب الدق

٠١٠٠٩٧٨٣٧١٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معنى التبرج:

التبرج هو إظهار المرأة زينتها و محاسنها للرجال من غير محارمها [1].

التبرجُ معصيةٌ للرحمن وطاعةٌ للشيطان

قال تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ) [2].

قال ابن كثير : يحذر تعالى بني آدم من إبليس و قبيله، مبيناً لهم عداوته القديمة لأبى البشر آدم عليه السلام في سعيه في إخراجه من الجنة التي هي دار النعيم إلى دار التعب والعناء والتسبب في هتك عورته بعد ما كانت مستورة ، وما هذا إلا عن عداوة أكيدة [3]

---

(١) (تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٤)
(٢) (سورة الأعراف:٢٧)
(٣) (تفسير ابن كثير ج٦ ص٢٨٠)

التبرجُ منْ أسباب عذاب النساء يوم القيامة

روى مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا)[1]

قال الإمام النووي: هذا الحديث من معجزات النبوة، فقد وقع هذان الصنفان، وهما موجودان، وفيه ذم هذين الصنفين، **وقيل** كاسيات من نعمة الله، عاريات من شكرها، **وقيل معناه** تستر بعض بدنها وتكشف بعضه، إظهاراً لجمالها ونحوه، **وقيل معناه**: تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها. **أما المائلات**: فقيل معناه عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، **ومميلات**: أي يُعلمن غيرهن فعلهن المذموم، **وقيل**: مائلات يمشين متبخترات، مميلات لأكتافهن، **وقيل**: مائلات ،يُمشطن المشطة المائلة، وهي البغايا، **مميلات**: يمشطن غيرهن تلك المشطة.

---

(١) (مسلم حديث ٢١٢٨)

ومعني رؤوسهن كأسنمة البخت : أي يكبرنها ويعظمنها بلف عِمامة أو عصابة أو نحوها [1]

التبرج من صفات نساء أهل الجاهلية

قال سبحانه وتعالي: (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً . وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) [2].

قال ابن كثير: هذه آداب أَمَرَ الله تعالي بها نساء النبي ﷺ ونساء الأمة تبع لهن في ذلك [3]

قال مقاتل بن حيان: (وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى)،

---

(١) (مسلم بشرح النووي ج٧ ص٣٦٣)
(٢) (الأحزاب ٣٢ : ٣٣)
(٣) (تفسير ابن كثير ج١١ ص١٥٠)
(٤) (ابن كثير ج ١١ ص ١٥٢)

التبرج: أنها تلقي الخمار على رأسها ولا تشده فيواري قلائدها وقرطها وعنقها، ويبدو ذلك كله (٤).

روى أحمدُ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ: أُبَايِعُكِ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكِي بِاللهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقِي وَلَا تَزْنِي وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكِ وَلَا تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكِ وَرِجْلَيْكِ وَلَا تَنُوحِي وَلَا تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى (١)

إن مما يُحزن القلب ويبكى العين ما نشاهده من كثير من الفتيات المسلمات في الجامعات والأسواق والشوارع وأماكن العمل، وهن متبرجات، وقدوتهن في ذلك الفنانات ـ هداهن الله ـ وليس زوجات النبي ﷺ رضي الله عنهن.

تبرجُ النساء فتنةٌ عظيمةٌ للرجال

روي الترمذيُّ عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: "الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ" (٢).

---

(١) (حديث صحيح لغيره)(مسند أحمد ج٢ ص ١٩٦)

(٢) (حديث صحيح)(صحيح الترمذي للألباني حديث ٩٣٦)

استشرفها الشيطان: أي جَمَّلَها وزَيَّنَها في نظرِ من يراها من الرجال من غير محارمها.

إن المرأة إذا خرجت من بيتها وتعمدت إظهار زينتها ومحاسنها لفتنة الرجال، كانت من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، وقد توعدها الله بعذاب أليم يوم القيامة.

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)[1].

احذري أختي المسلمة أن تكوني من الذين ذكرهم الله تعالى في هذه الآية الكريمة.

الرجالُ هُمُ المسئولونَ عن تبرج النساء

إن تبرج النساء، غالباً ما يُسأَلُ عنه الرجال، فإن زوج المرأة أو والدها أو من يتولى رعايتها، هو الذي يعطيها المال لشراء البناطيل والثياب الضيقة التي تحدد أجزاء جسمها، وكذلك وسائل التجميل التي

(١) (النور:١٩)

تضعها على وجهها، وتخرج من بيته متبرجة أمام عينيه، وهو راض بذلك.

أخي المسلم : يا من رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً، وبالقرآن شرعةً منهاجاً، اعلم أنك مسئول عن هذه المرأة التي تحت رعايتك بين يدي الله تعالى يوم القيامة، فاحرص على أن تؤدبها بآداب الإسلام واجعلها تلتزم بارتداء الحجاب عند خروجها من البيت.

واحذر أخي المسلم الكريم أن تخرج المرأة من بيتك وهي متبرجة وأنت راضٍ عن ذلك لأن في هذا مخالفةٌ لأوامر الله تعالى ولرسوله ﷺ.

قال تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[1]

روى البخاري عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ

(١) (النور:٦٣)

فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (٢).

الحِجَابُ فَرِيضَةٌ رَبَّانِيَّةٌ

أختي المسلمة، يا من تحبين الله ورسوله ﷺ، يا من ترددين خلف المؤذن خمس مرات في اليوم والليلة : أشهد أن لا إله إلا الله (أي لا معبود بحق في هذا الكون إلا الله)، يا من ترددين أيضاً: أشهد أن محمداً رسول الله ﷺ (أي لا متبوع بحق إلا النبي ﷺ)، اعلمي أن الله الذي خلقكِ ورزقكِ الصحة، قد فرض عليك الحجاب،صيانة لكِ وحفظاً لكرامتكِ من أعين الرجال،فأنت كالجوهرة الثمينة المكنونة إذا حافظتِ على حِجابكِ وسترتِ عَورتكِ وحرصتِ على طاعة الله تعالى ورسولهﷺ

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً

(٢) (البخاري حديث ٢٥٥٨)

رَحِيماً)[1]. **قال ابن كثير**: يقول تعالي آمِرَاً رسوله ﷺ أن يأمر النساء المؤمنات، خاصة أزواجه وبناته لشرفهن، بأن يدنين عليهن من جلابيبهن، ليتميزن عن سِمات نساء الجاهلية وسِمات الإماء.

قال ابن عباس: "أمر الله نساء المؤمنات إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رءوسهن بالجلابيب، ويبدين عيناً واحدة"[1].

قال القرطبي : دَخَلَتْ على عائشة (رضي الله عنها) حفصةُ ـ بنت أخيها عبد الرحمن ـ ، وقد اختمرت بشيء يشف عنها عنقها وما هنالك، فشقته عائشة عليها، وقالت : إنما يضرب بالكثيف الذي يستر[2].

حُكْمُ سَتْرِ وجه المرأة

اتفق العلماء علي أنه يجب علي المرأة أن تستر جميع بدنها، وإنما حصل الاختلاف بينهم في جواز كشف الوجه والكفين،

---

(١) (الأحزاب: ٥٩)

(١) (تفسير ابن كثير ج ١١ ص ٢٤٢) (٢) (القرطبي ج١٢ ص٢٣٣)

(٣) فتوى مجمع الفقه بمنظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٤٠٧هـ ذ(موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة للسالوس صـ ٧٦٣)

والـذين يـقـولـون بجـواز كـشـف الوجـه والـكـفـين يـرون أن الأفضل للمرأة أن تستر وجهها ويرون أيضا أنه يجب على المرأة أن تستر وجهها عند الفتنة، ونرى أن الرأي الراجح هو وجوب ستر وجه المرأة.[٣]

أختي المسلمة: أليس هذا الوقت الذي نعيش فيه الآن زمان فتنة ؟!

الـوجـهُ جـامـعٌ لـمـحـاسن الجمـال والفتـنـة

قال تعالى: (وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ)[١]

قال ابن عثيمين: الخِمار ما تُخَمِّر به المرأة رأسها وتغطيه به ، فإذا كانت المرأة مأمورة بأن تضرب بالخمار على جيبها، كانت مأمورة بستر وجهها، إما لأنه من لازم ذلك أو بالقياس، فإنه إذا وجب ستر النحر والصدر كان وجوب ستر الوجه من باب أولى لأنه موضع الجمال والفتنة، فإن الناس الذين يطلبون جمال الصورة لا يسألون إلا عن الوجه، فإذا كان جميلاً لم ينظروا إلى ما سواه نظراً ذا أهمية، ولذلك إذا

(١) (النور:٣١)

قالوا فلانة جميلة، لم يفهم من هذا الكلام إلا جمال الوجه فتبين أن الوجه هو موضع الجمال طلباً وخبراً.

فإذا كان كذلك، فكيف يُفْهَم أن هذه الشريعة الحكيمة تأمر بستر الصدر والنحر ثم ترخص في كشف الوجه ؟![٢]

قال سبحانه: (وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ)[١]

قال ابن عثيمين: يعني لا تضرب المرأة برجلها فيُعلم ما تخفيه من الخلاخيل ونحوها مما تتحلى به للرجل، فإذا كانت المرأة منهية عن الضرب بالأرجل خوفاً من افتتان الرجل بما يسمع من صوت خلخالها ونحوه، **فكيف بكشف الوجه ؟!**

فأيهما أعظم فتنة: أن يسمع الرجل خُلخَالاً بقدم امرأة لا يدري من هي وما جمالها، ولا يدري أشابة هي أم عجوز، ولا يدري

(٢) (الحجاب لابن عثيمين ص١٠ :١٢)
(١) (النور: الآية٣١)

أشوهاء هي أم حسناء، أم أن ينظر إلى وجه سافر جميل، ممتلئ شباباً ونضارةً وحُسناً وجمالاً وتجميلاً مما يجلب الفتنة ويدعو إلى النظر إليها ؟! إن كل إنسان له إربة في النساء لَيَعْلَم أي الفتنتين أعظم وأحق بالستر والإخفاء ؟![٢]

ارتداءُ النقاب لا يتعارضُ مع عمل المرأة

قد يعترض بعض الناس قائلاً أن ارتداء المرأة للنقاب قد يمنعها من القيام بكثير من واجباتها في خدمة المجتمع ، وهذا قول غير صحيح، **فالحق** أنه ليس في نقاب المرأة ما يمنعها من طلب العلم والذهاب إلي الأسواق والخروج إلي العمل، **وذلك عند الضرورة**، فإنها يمكن أن تقوم بكل ذلك مع المحافظة علي نقابها وتَجَنُّبُها للاختلاط المُحَرَّم ، وهذا أمر واقع في مجتمعنا ، فإننا نري كثيراً من النساء المنتقبات في أماكن

(٢) (الحجاب لابن عثيمين ص١٤ : ١٥)

العمل يقمنَ بواجبهن علي أكمل وجه، وقد اكتسبن احترام الجميع بفضل الله تعالي .

سؤال هام إلى كل رجل منصف:

ماذا يَضُرُّكَ أيها الرجل إذا خرجت المرأة من بيتها وقد سترت وجهها ؟!

الحجابُ عِزةٌ وكرامةٌ للمرأة

أختي المسلمة: احرصي على ارتداء الحجاب الشرعي، فإن فيه شرفكِ وكرامتكِ في كل مكان، و به تكتسبين احترام جميع الناس،

وتذكري قول الله تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً)[1].

احذري أختي المسلمة أن تخرجي من بيتكِ متبرجة طاعة لوالديكِ أو لزوجكِ أولمن يتولى رعايتك، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق تبارك وتعالى.

(١) (الأحزاب:٣٦)

روى الترمذي عن عائشة أن النبي ﷺ قال: (مَنْ الْتَمَسَ رِضَا اللهَّ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُّ مُؤْنَةَ النَّاسِ وَمَنْ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهَّ وَكَلَهُ اللهُّ إِلَى النَّاسِ)[٢].

هل البنطلونُ حجابٌ للمرأة ؟

أُختي المسلمة الكريمة ، يا من تحبين الله وتريدين أن تشربي من يد نبينا محمد ﷺ شربة هنيئة ، لا تظمئين بعدها أبداً ، أسألكِ سؤالاً وحاولي الإجابة عليه بصدق وإنصاف:

هل البنطلون الذي تخرجينَ به من بيتكِ هو الحجاب الذي أمَرَكِ اللهُ ﷻ به؟

أختي الكريمة: سوف أحاول أن أجيب لَكِ عليه بإيجاز شديد فأقول: من المعلوم أن البنطلون من ثياب الرجال المعتادة منذ قديم الزمان ، وارتداء المرأة له وخروجها به إلى أماكن العمل والأسواق فيه تشبه بالرجال ، وقد نهاكِ رسولنا ﷺ عن التشبه بالرجال ، هذا إذا كان

(٢) (حديث صحيح)(صحيح الترمذي للألباني حديث ١٩٦٧)

البنطلـون واسـعاً ، فـماذا نقـول ومعظـم البناطيـل التـي تخـرج بهـا النساء(خاصة المراهقات منهن) ضيقةٌ وتحدد أعضاء الجسم .

روى أبو داود عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنـه : (لَعَـنَ الْمُتَشَـبِّهَاتِ مِنْ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنْ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ)(١)

روى أبو داود عن أبي هريرة قال : (لَعَـنَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ الرَّجُـلَ يَلْـبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ)(٢)

روى أبو داود عن ابن أبي مليكة قال:(قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِنَّ امْرَأَةً تَلْبَسُ النَّعْلَ فَقَالَتْ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّجُلَةَ مِنْ النِّسَاءِ)(١)

روى أحمد عن عبـد الله بـن عمـرو بـن العـاص أن النبـي ﷺ قـال : "ثَلَاثٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَـاقُّ وَالِدَيْـهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ الْمُتَشَبِّهَةُ بِالرِّجَالِ، وَالدَّيُّوثُ" (٢)

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٤٥٣)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبو داود للألباني ٣٤٥٤)
(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٤٥٥)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح الجامع للألباني حديث ٣٠٧١)

{الديوث: الرجل الذي لا يغار على أهله.}

أختي المسلمة: هل بعد هذا تصرين على ارتداء البنطلون خارج بيتك ؟!

الإسلامُ لا يمنعُ المرأةَ من الخروج إلى العمل عند الضرورة

إن شريعتنا الإسلامية المباركة لا تمنعكِ ـ أختي المسلمة ـ من الخروج إلي العمل أو طلب العلم، وذلك عند الضرورة، بشرط أن تلتزمي بحجابكِ الشرعي.

روى مسلم عن زينب الثقفية (زوجة عبد الله بن مسعود) قالت :

"قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا"(٣)

روى مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

" أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ" (١)

روى أبو داود عن أبي هريرة قال : "لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطِّيبِ يَنْفَحُ وَلِذَيْلِهَا إِعْصَارٌ فَقَالَ: يَا أَمَةَ الْجَبَّارِ جِئْتِ مِنْ الْمَسْجِدِ،

---

(٣) (مسلم حديث ٤٤٣)

(١) (مسلم حديث ٤٤٤)

قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: وَلَهُ تَطَيَّبْتِ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ ﷺ: إِنِّي سَمِعْتُ حِبِّي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنْ الْجَنَابَةِ)[٢]

تأملي أختي الكريمة، يا من ترغبين في دخول الجنة، إذا كان نبينا محمد ﷺ قد **نهاكِ** أن تذهبي إلى المسجد لِأداء الصلاة وأنت **متعطرة**، فكيف تذهبين إلى العمل أو لطلب العلم أو إلى الأسواق وأنت متعطرة ؟!

احذري أن يخدعوكِ يا بنتَ الإسلام

لقد اختلف مفهوم الحجاب عند كثير من المسلمات في الوقت الحاضر، فأصبح الحجاب عنواناً للزينة، وأخذت الصحف والمجلات تتسابق لنشر أحدث موضات الحجاب، فأصبح زينة في حد ذاته، مجسماً لعَوْرَة المرأة التي أمر الله بسترها وفتنة للرجال، الذين يحولون أبصارهم نحو المرأة التي ترتديه.

(٢) (حديث صحيح)(صحيح أبي داود للألباني حديث ٣٥١٧)

فاحذري أختي المسلمة أن يخدعكِ الناس بهذه الثياب التي تغضب الرحمن (تحت مسمي الحجاب)، وذلك بدعوى مسايرة التقدم والحضارة الحديثة في العالم.

شـــروطُ الـحـجـــاب الشـرعـي

إن حجاب المرأة من محاسن الشريعة الإسلامية الغراء، لذا يجب على كل مسلمة أن تعتني بحجابها، ولا ترتدي إلا ثوباً يرضى عنه الله تعالى، وإن غضب الناس.

وشروط الحجاب الشرعي الذي فرضه الله على المرأة المسلمة هي:

١ـ استيعاب جميع البدن.

٢ـ أن لا يكون الحجاب زينة في نفسه.

٣ـ أن يكون سميكاً، لا يشف، ولا يُظهر ما تحته.

٤ـ أن يكون واسعاً فضفاضاً، لا يحدد شيئاً من جسد المرأة.

٥ ـ أن لا يكون الثوب معطراً.

٦ ـ أن لا يشبه ملابس الرجال المعتادة.

٧ ـ أن لا يكون الحجاب لباس شهرة.

٨ ـ أن لا يشبه ثياب غير المسلمات.(١)

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ

أختي المسلمة: يا من تريدين شفاعة نبينا محمد ﷺ يوم القيامة، كلما هممتِ أن تخرجي من بيتك وأنت متبرجة أو مرتدية حجاب الموضة، تذكري قول الله تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ)(٢).

واعلمي أنك ستقفين للحساب وحدك أمام الله تعالى يوم القيامة، وسوف يسألك عن حجابكِ الذي فرضه عليك،

فهل أعددتِ لهذا السؤال جواباً ؟!

روى البخاري عن عدي بن حاتم الطائي أن رسول الله ﷺ قال: "مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا

(١) (حجاب المرأة المسلمة للألباني ص ١٥)
(٢) (الصافات: ٢٤)

يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ"[1]

وتذكري أختي الكريمة أيضاً أن الموت يأتي فجأة، وأنه لا يترك صغيراً ولا كبيراً.

قال تعالى (إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)[2]

وتذكري أنه لن ينفعكِ أحد يوم القيامة إلا عملك الصالح الموافق للقرآن الكريم وسنة نبينا محمد ﷺ.

***

خاتمة الرسالة

(١) (البخاري حديث ٦٥٣٩)
(٢) (لقمان٣٤)

أُوصي نفسي وإياكِ ، أختي المسلمة ، بتقوى الله تعالي في السر والعلانية، فإنها سبيل النجاة لنا جميعاً في الدنيا والآخرة، فاتقي الله في نفسكِ وفي ثيابكِ التي تخرجين بها من بيتكِ، واتقي الله في جميع أقوالكِ وأفعالكِ، واحمدي الله تعالي واشكريه علي نعمة الإسلام، ذلك الدين القيم، الذي جاءت أحكامه وآدابه صيانة لحُرْمتكِ ورعاية لكرامتكِ ومحافظة علي عَفَافكِ وطهارتكِ في كل مكان وزمان، واعلمي أختي المسلمة الكريمة أن النقاب يرفع منزلتك عند الله تعالى وعند الناس.

أسأل الله تعالي بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يوفق جميع أخواتي المسلمات لارتداء الحجاب الشرعي بشروطه، وأن يجعله سبيلهن إلي مرضاة الله تعالى وجنةٍ عرضها السماوات والأرض ، فيها ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر علي قلب بَشَر . كما أسأله سبحانه أن يجعل هذه الكلمات خالصةً لوجهه الكريم وأن ينفع بها المسلمين في كل مكان .

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
وصلي الله وسلم علي نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس الموضوعات

مقدمة..... ٢
معنى التبرج..... ٣
التبرج معصية للرحمن وطاعة للشيطان..... ٣
التبرج من أسباب عذاب النساء يوم القيامة..... ٤
التبرج من صفات نساء أهل الجاهلية..... ٥
تبرج النساء فتنة عظيمة للرجال..... ٦
الرجال هم المسئولون عن تبرج النساء..... ٧
الحجاب فريضة ربانية..... ٩
حكم ستر وجه المرأة..... ١٠
الوجه جامع لمحاسن الجمال والفتنة..... ١١
ارتداء النقاب لا يتعارض مع عمل المرأة..... ١٣
الحجاب عزة وكرامة للمرأة..... ١٣
هل البنطلون حجاب للمرأة؟..... ١٤
الإسلام لا يمنع المرأة من الخروج إلى العمل عند الضرورة..... ١٦
احذري أن يخدعوك يا بنت الإسلام..... ١٧
شروط الحجاب الشرعي..... ١٨
وقفوهم أنهم مسئولون..... ١٩
خاتمة الرسالة..... ٢١

اقرأ في هذه الرسالة

- معنى التبرج.
- التبرج معصية للرحمن وطاعة للشيطان.
- التبرج من أسباب عذاب النساء يوم القيامة.
- التبرج من صفات نساء أهل الجاهلية.
- تبرج النساء فتنة عظيمة للرجال.
- الرجال هم المسئولون عن تبرج النساء.
- الحجاب فريضة ربانية.
- حكم ستر وجه المرأة.
- الوجه جامع لمحاسن الجمال والفتنة.
- ارتداء النقاب لا يتعارض مع عمل المرأة.
- الحجاب عزة وكرامة للمرأة.
- هل البنطلون حجاب للمرأة؟
- الإسلام لا يمنع المرأة من الخروج إلى العمل عند الضرورة.
- احذري أن يخدعوك يا بنت الإسلام.
- شروط الحجاب الشرعي.
- وقفوهم أنهم مسئولون.